اتجاهات الوالدين نحو استخدام الأبناء لشبكة الانترنت

Parental Attitudes towards children's use of the Internet

سليمة حمودة[1] ، لحسن العقون [2]، أمال بوعيشة[3]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة ،s.hamouda@univ-biskra.com

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة،lahcene.laggoun@univ-biskra.dz

[3] جامعة محمد خيضير بسكرة ، amel.bouaicha@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/10/04 تاريخ القبول: 2021/03/03 تاريخ النشر: 2020/06/08

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات الوالدين نحو استخدام الأبناء للانترنت.ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي مع تصميم أداة اوزغود للاتجاهات نحو استخدام الابناء للانترنت حيث تم التأكد من الخصائص السيكوميترية للأداة.قمنا باجراء الدراسة على عينة من الآباء والأمهات حيث توصلت نتائج الدراسة الى أن: للوالدين اتجاهات غير واضحة نحو استخدام الأبناء للانترنت وانه لا يوجد فروق بين الآباء والامهات في اتجاهاتهم نحو استخدام الأبناء للانترنت.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات ،استخدام الأبناء للانترنت ■

Abstract:

The current study aims to identify the parents 'attitudes towards their children's use of the Internet. To achieve the aim of the study, we relied on the descriptive approach with the design of the Ozgood tool for trends towards children's use of the Internet, where the psychometric properties of the tool were confirmed.We conducted the study on a sample of parents, where the results of the study concluded:- Parents have unclear attitudes toward children's use of the Internet.- There are no differences between fathers and mothers in their attitudes toward children's use of the Internet.

Key words: attitudes, children's use of the Interne

المؤلف المرسل: سليمة حمودة ، **الإيميل:** s.hamouda@univ-biskra.com

1. مقدمة:

يواجه العالم اليوم في مختلف مجالاته العديد من المستجدات التي لم يسبق له أن شهدها من قبل بصورتها الحالية، ولعل من أبرز هذه المستجدات ظاهرة العولمة، فتكنولوجيا الإعلام وثورة الاتصالات وانتشار المعلومات قلصت المسافات، فتداخلت الأفكار والثقافات بين كثير من دول العالم نتيجة التفتح على العالم الخارجي الذي كان وليد التطورات التكنولوجية الحديثة بالدرجة الأولى.

و تعتبر الإنترنت من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي سمحت بتقديم خدمات كثيرة على المستوى الشخصي والمهني. فهي شبكة إلكترونية مكونة من مجموعة الشبكات التي تربط أجهزة الكمبيوتر و الأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين الأفراد بعضهم البعض و انتقال المعلومات ، بما توفره من خيارات أوسع في التعامل مع الواقع، من تحسين وتسهيل الخدمات. ولا يختلف اثنان في الدور الايجابي البارز للتقنية الحديثة باعتبارها من متطلبات الحياة المعاصرة والتي أصبحت من سمات العصر الحالي.

فظهرت تقنية الانترنت كبرهان حقيقي على رقي التطور التكنولوجي اللامتناهي و من ثم رقي المجتمعات. لذا كان من أبرز المحاور التي حظيت بالبحث والاهتمام من جميع الباحثين والدارسين في هذا المجال تأثير الانترنت على الأفراد والمجتمعات.غير أن الآراء كانت منقسمة ومتعارضة حول أهمية تفاعل الأسر بالانترنت، فحسب الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية والقانونية ومجالات الاعلام و الاتصال ، نستطيع تصنيف الآراء الى اتجاهين:

اتجاه معارض، يدق ناقوس الخطر فهو يركز على النواحي السلبية في الانترنت ومدى تأثيرها السلبي على الطفل و المراهق، وذكر أن هذه الوسيلة مدمرة للأخلاق و القيم و الثقافة المحلية، و غير ناجعة من النواحي البدنية أو الأخلاقية أو النفسية أو التعليمية أو الاجتماعية و تخلق لدى الطفل و المراهق الرغبة في الانسحاب من الحياة الاجتماعية وبالتالي السيطرة على تنشئتهم وتوافقهم النفسي و الاجتماعي حيث تصبح الانترنت الملاذ

الآمن و البيئة البديلة. ولقد أكد (Greffeths) في مكلفين و غروس (2002) أن الألعاب على الانترنت لها أثارا سلبية قد تفوق أثار التلفزيون لأن الطفل كطرف فاعل.

في المقابل اتجاه مؤيد للشبكة العالمية،حيث يجد في الانترنت مؤشرا أكيدا على الاتجاه نحو الحياة العصرية المتطورة، نحو تفعيل الإبداع وتعزيز رغبة الاستكشاف وتحقيق الطموح. حيث يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن الانترنت تساهم في توسيع آفاق الأطفال و المراهقين وتخلق لديهم الإمكانيات وفرص التفاعل في جميع المجالات،وتساعدهم على سرعة التنبؤ و التحليل والمبادرة و حرية التعبير و الرأي،فسمحت لهم الانترنت بالتفكير بمنطق أكبر و حذر وشدة الانتباه و مرونة التخطيط. فلقد أكدت دراسة لجامعة كاليفورنيا الأمريكية(2005) في (ابراهيم النقيثان،2008) أن الوقت الذي يمضيه المراهقون في تصفح الانترنت يسهم في نضجهم، وذلك عكس الفكرة الشائعة لدى الكثير من أولياء الأمور مفادها أن تصفح الانترنت مجرد مضيعة للوقت.و ذكرت الدراسة التي أجريت على 800 مراهق خلال ثلاث سنوات،أن إقامة حواجز لمنع هذه المشاركة تحرم المراهقين من أشكال التعلم و الخبرة. وقالت "ان العالم الرقمي يتيح للشباب فرصا جديدة لاكتساب معايير اجتماعية ولاستكشاف مراكز اهتمامهم وتنمية مهاراتهم الفنية واكتشاف مراكز اهتمامهم وتنمية مهاراتهم الفنية و اكتشاف وسائل تعبير أكثر مرونة وفعالية".

وفي دراسة Lee, S. J., & Chae, Y. G. (2007) لـ 222 طفلًا كوريًا في الصف الرابع والخامس والسادس للتحقق ما إذا كان استخدام الأطفال للإنترنت يؤثر على انخفاض وقت الأسرة والتواصل الأسري و كيفية ارتباط تقنيات الرقابة الأبوية بأنشطة الأطفال عبر الإنترنت. ووفقًا للنتائج كان إجمالي الوقت في استخدام الإنترنت مرتبطًا بالانخفاضات الملحوظة في الوقت الذي يستغرقه الابناء مع الأسرة والذي يتعلق حسب نوع أنشطة الأطفال عبر الإنترنت. كذلك فقد أشار التحليل العاملي بين الرقابة الأبوية وأنشطة الأطفال

عبر الإنترنت إلى أن مراقبة أولياء الأمور بشأن مواقع الأنترنت المفيدة والاستخدام المشترك كانت مرتبطة بشكل إيجابي بتكرار الأنشطة التعليمية للأطفال عبر الإنترنت.

وفي دراسة(2014) .Nikken, P., & Jansz, J حول بناء مقياس للاتجاهات نحو استخدام الابناء للانترنت وباستخدام التحليل العاملي حول الاستيراتيجات الوالدية تجاه استخدام الابناء للانترنت توصلت نتائج الدراسة الى أن الآباء يستخدمون جزئيًا نفس الإستراتيجيات التي يطبقونها أيضًا على التلفزيون وألعاب الفيديو: "الاستخدام المشترك" و "الرقابة النشطة" و "الرقابة التقيدية". بالإضافة إلى ذلك ، فهم يستخدمون أيضًا استراتيجيات جديدة: "الإشراف" و "إرشادات السلامة الفنية". تم التنبؤ بالرقابة بشكل أساسي من خلال عمر الطفل وسلوكه عبر الإنترنت (على سبيل المثال ، الألعاب والشبكات الاجتماعية) ، وكذلك من خلال عدد أجهزة الكمبيوتر في المنزل وجنس الوالدين والتعليم ومهارات الكمبيوتر / الإنترنت. و يستخدم الآباء أيضًا المزيد من الرقابة عندما يتوقعون أن يكون للإنترنت تأثيرا إيجابيا أو تأثيرًا سلبيًا.

و لكون البحث الحالي خطوة في هذا المجال حيث أنه يسعى إلى التعرف على اتجاهات الآباء باعتبار أن لديهم السلطة و الدور الفعال لمراقبة و توجيه اللأبناء المراهقين أثناء تفاعلهم مع مختلف الوسائل السمعية المرئية بهدف تقديم صورة عامة عن هذه الاتجاهات.

إذ بينت دراسات عديدة أجريت في مناطق عديدة من العالم أن الاتجاهات نحو وسائل الاتصال تختلف وفقا لقيم وتوجهات الأسرة. (علي قوادرية،2007،ص278) .

و بما أن للاتجاهات أهمية بالغة نحو تهيئة الوالدين لاستجابات معينة واتخاذ القرارات تجاه مواقف من خلال أنماط سلوكية وردود أفعال أثناء تفاعل الأبناء مع الانترنت لما تحمله هذه الأنماط السلوكية من قيم وتوجيه لتوضح صورة الأبناء أمام عالمهم المرئي. حيث يتفق العديد من الباحثين في (خليل المعايطة،2000) على تعريف الاتجاه بأنه حالة من الميل و الاستعداد أو التأهب العصبي أو النفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد للموضوعات و المواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة. فهو تنظيم مكتسب يعبر عنه بتقييم لموضوع معين، بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل. ارتأينا أن نقوم بهذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي

ما هي اتجاهات الوالدين نحو استخدام الأبناء للانترنت ؟ وهل تختلف هذه الاتجاهات بين الأمهات والآباء؟.

2. الفرضيات :

1. للوالدين اتجاهات ايجابية نحو استخدام الأبناء للانترنت .
2. تختلف الاتجاهات بين الأمهات والآباء نحو استخدام أبناءهم للانترنت.

2. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1.تصميم أداة تقيس الاتجاهات نحو استخدام الأبناء للانترنت.

2. التحقق من الخصائص السيكوميترية لمقياس الاتجاهات نحو استخدام الأبناء للانترنت.

3. التعرف على اتجاهات الوالدين نحو استخدام الأبناء للانترنت

4. التعرف على الفروق في الاتجاهات بين الأمهات والآباء نحو استخدام الأبناء للانترنت..

3. أهمية الدراسة :

إن أكبر تحدي يواجهه الآباء هو مدى قدرتهم على تنشئة الأبناء أفرادا صالحين في ذواتهم و أفكارهم ومشاعرهم متوافقين نفسيا واجتماعيا. مهمة صعبة تتحدى كل تربوي و أب و أم وبخاصة في ظل ما يتعرض له الناشئة في عصر الانفتاح و العولمة والذي أفرز تقنية الأنترنت.

يعتبر جيل الأبناء الجيل الأول الذي يتعامل مع تحديات عصر الانترنت مع كل ما فرضه هذا العصر من تغيرات وتفاعلات انعكست في شتى مجالات الحياة.

كما تعددت الأدوات حول استخدامات الانترنت غير انه لم يجد الباحثان أداة لقياس اتجاهات نحو استخدام ابنائهم للانترنت. وعليه تبرز أهمية البحث من خلال أولا توفير أداة تقيس اتجاهات الآباء نحو استخدام الأبناء للانترنت و التحقق من الخصائص السيكوميترية للأداة وثانيا التعرف على اتجاهات الوالجين نحو استخدام ابنائهم للانترنت.

4. الدراسة الميدانية:

1.4 . منهج البحث: إن طبيعة الموضوع الذي سنتناوله يجعلنا نلجأ إلى المنهج **الوصفي** لأنه المنهج الملائم باعتباره وصف و تفسير لما هو كائن.

2.4 . عينة البحث:

تم توزيع المقياس على عينة مقدراها 120 من العاملين في المؤسسة الاستشفائية الدكتور سعدان بسكرة بطريقة العينة المتاحة ،حيث تم الاتصال المباشر بمختلف مصالح المؤسسات عن طريق مسؤولي المصالح لكل المؤسسات ، من أطباء و ممرضين واداريين ممن لديهم أبناء.

تم استرجاع 104 مقياسا ثم استبعدت 20 مقياسا نظرا لعدم ملأ جميع البنود أو لوجود تكرار اشارة(X) على مستوى مسافتين على كل بند. وبالتالي بلغ حجم العينة النهائية 84 حيث توزعت عينة الدراسة كالتالي :

الجدول رقم (01) يوضح توزيع عينة البحث تبعا للوالدين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أمهات	38	%45,2
أباء	46	%54,8
المجموع	84	%100

3.4 . أداة البحث:

- **التعريف بأداة البحث:**

تم الاعتماد على مقياس الاتجاهات نحو استخدام الانترنت وفقا لطريقة تمايز معاني المفاهيم، كأداة موضوعية لقياس مضمون المعاني والمفاهيم ويدعى مقياس التمايز اللفظي، أنشأه كل من

(Osgood, Souci, tannenbaun,1957) لقياس معنى أو دلالة المفاهيم والفرضية التي يمكن وراء هذه التقنية هي أن معنى موضوع معين بالنسبة للفرد يشمل ليس فقط على المعنى الذي يدل عليه بطريقة واضحة والتي يستطيع الفرد التعبير عنها، ولكن المعاني الدقيقة الأخرى المتضمنة في المفهوم أو التي يوجهها المفهوم والتي هي ليست سهلة لشرحها . ولقياس هذه المعاني الضمنية المهمة لموضوع معين، تستعمل طريقة غير مباشرة تكمن في التقديرات الكمية التي يعطيها الفرد للموضوع عن طريق عدد من الصفات ثنائية القطبين، أي أن معنى أو مدلول الموضوع بالنسبة للفرد هو عبارة عن تقديراته على مختلف سلالم الصفات .(مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص 249)

وقد أجرى أوزغود وزملائه عدد من الدراسات مستخدمين طريقة التحليل العاملي في دراسة دلالات المعاني الضمنية، واستخلصوا ثلاثة عوامل أو أبعاد رئيسة هي:

1. أبعاد تقييمية: تتضمن صفات مثل: (جميل ، قبيح)، (حسن ، ردئ).
2. أبعاد قوة: تتضمن صفات مثل: (قوي، ضعيف) ، (كبير، صغير).
3. أبعاد نشاط: تتضمن صفات مثل: (ايجابي، سلبي) ، (ساخن، بارد)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من مجموعة من الأزواج ، حيث يمثل كل زوج عامل التقويم، ولقد أشار (خليل معوض، 1999) أنه يمكن بناء مقياس المعاني الفارقة بالاعتماد على أزواج الصفات التي تقيس عامل التقويم.

توضع الصفتان متقابلتان عند طرفي المقياس المدرج المكون من خمس درجات أو سبع درجات ، ويختار الفرد الفراغ الذي يحدد درجة الاتجاه بالنسبة له من بين الفراغات الخمس، بوضع علامة(x) في هذا الفراغ.

وعليه تم تصميم مقياس الدراسة الحالية بالاستعانة بطريقة اوزغود للاتجاهات. نظرا لطبيعة مقياس اوزغود للاتجاهات و الذي يتوافق مع إجراءات البحث.

ووفقا لطريقة اوزغود للاتجاهات فقد تم اتباع الخطوات التالية:

- اختيار عينة استطلاعية قوامها 50 فردا و طرح عليهم السؤال التالي: "ما هو رأيك في استخدام الانترنت ،عبر عن ذلك بنعوت ".

- بعد استرجاع الإجابات ، تم تفريغ هذه النعوت في خانات داخل جدول،ثم تم الإبقاء على الصفات التي احتوت على عدد أكبر من التكرارات، وحذفت صفات أخرى تحمل بعضها نفس معاني النعوت المذكورة، أو لأنها لم تحتو على عدد كبير من التكرارات.(كما موضح في الجدول).

الجدول رقم (02) يوضح تكرار النعوت المتحصل عليها في الدراسة الاستطلاعية

المفردة	التكرار	النسبة
التفكير العلمي	20	
الانحراف	13	
اللهو	25	
التفكك الاسري	09	
رفع مستوى التحصيل المدرسي	19	
الرقي	08	
الوحدة و الاغتراب النفسي	06	
مجتمع افتراضي	08	
التخفيز نحو التفاعل	24	
التمرد	10	
التبعية و الادمان	19	
الانحلال الخلقي	17	
المعاصرة	05	
الذاتية في المعلومات	28	
	21	

كما هو موضح في الجدول:

اتفق أفراد العينة الاستطلاعية على بعض النعوت و الصفات و التي تمثلت في : التفكير العلمي،الانحراف،اللهو،التفكك الأسري،رفع مستوى التحصيل المدرسي،الرقي،الوحدة والاغتراب النفسي،مجتمع افتراضي،التحفيز نحو التفاعل،التمرد،التبعية و الادمان، الانحلال الخلقي، المعاصرة،الذاتية في المعلومات.

حيث تصدرت النعوت :المعاصرة،اللهو،مجتمع افتراضي أكبر عدد التكرارات،وبالاستعانة بقاموس اللغة العربية، تم وضع الصفات المقابلة لكل صفة من الصفات السابقة لتشكل ثنائيات مكونة للمقياس.

وبعد ذلك وضع مفهومي كل ثنائية على طرفي بعد متصل متدرج، ويطلب من الفرد المجيب وضع اشارة(X) في الدرجة التي تناسب موقفه من واحد الى خمسة.

و تم الاعتماد عند صياغة هذا المقياس على دراسة قام بها أحد الباحثين

(George la Bouedec,1984) حول تصور أفراد العينة لمفهوم المشاركة لديهم باعطاء نعوت، وقام بتصميم المقياس بالاعتماد على النعوت التي احتوت على أكبر عدد من التكرارت في الاجابات التي حصل عليها. كذلك تم الاستعانة بدراسة (محمد بودربالة،1993) في طريقة تصميم المقياس حول اتجاهات الجمهور نحو برامج التلفزيون الجزائري.

- تكونت النسخة النهائية لمقياس الاتجاهات من 14 ثنائية قطبية ،عدد الاختيارات هي: 5 تتراوح بين قطبي الثنائية و موزعة على التوالي:1-2-3-4-5 و تعكس القيمة(1) اتجاها ايجابيا قويا بينما القيمة (2) فتعكس اتجاها ايجابيا،في حين تعكس القيمة (3) اتجاها محايدا، بينما تعكس القيمة (4) اتجاها سلبيا،في حين تعكس القيمة (5) اتجاها سلبيا قويا لاستخدام الأبناء للانترنت.

- **طريقة تصحيح المقياس:**

يتم تصحيح المقياس تبعا لتقدير درجة كل فقرة والتي تتراوح بين 1 و5 درجات، بحيث تمثل القيمة 1 أكثر المواقع ايجابية وتحصل الدرجة 5 على مواقع أكثر سلبية. وتجمع التقديرات في كل الفقرات وتكون الدرجة الكلية هي المعبرة عن اتجاه الفرد نحو الموضوع، ويمكن أيضا الحصول على متوسط التقديرات ويكون هذا المتوسط هو المعبّر عن الاتجاه على كل بند من بنود المقياس.

- **الخصائص السيكوميترية لمقياس الاتجاهات نحو استخدام الأبناء**

أ. قياس صدق الأداة : اعتمد الباحثان على ثلاثة طرق للتحقق من صدق مقياس الاتجاهات نحو استخدام الأبناء للانترنت.

▪ **الصدق الظاهري(صدق المحكمين)** : و يشمل المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات و كيفية صياغتها و مدى وضوح هذه المفردات و مدى مطابقة اسم المقياس لما صمم له (مقدم عبد الحفيظ ،1993،ص150) و عليه تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة لمن لهم خبرة واسعة في مجال الدراسات و البحوث في ميدان العلوم الاجتماعية و الانسانية وعرض المقياس على مجموعة من 10 أستاذ من قسم علم النفس مع إرفاقه باستبيان يحوي على أهداف الدراسة والتعريف الإجرائي للاتجاهات نحو استخدام الانترنت. حيث طلب منهم التأكد من أن مضمون المقياس متفق مع الأهداف التي وضع لأجلها والتحقق من صياغة وملائمة العبارات ووضوحها و دقتها ومدى مناسبة كل صفة للصفة المقابلة لها.

▪ **الصدق التمييزي** : فرغم الاطمئنان لصدق المحتوى بعد التحكيم الا أنه تم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية و هو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، وللتأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الدرجات المرتفعة للمقياس و الدرجات المنخفضة في الاتجاهات نحو الانترنت. تم حساب الفروق بين المجموعتين للعينة (أخذ الباحثان من قيم أعلى الدرجات و 27% من قيم أدنى الدرجات) فوجد أن قيمة "ت" للمقارنة بين الدرجات الأعلى و الأدنى دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يعني أن للمقياس القدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين في الاتجاهات نحو استخدام الانترنت اذن فالمقياس صادق.

▪ **الصدق الذاتي** :وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس وبالتالي الصلة وثيقة بين الثبات و الصدق الذاتي (فؤاد بهي السيد ،2006،ص402) وقد تم حساب معامل الصدق الذاتي للمقياس من خلال معامل الثبات حيث وجدت قيمته 0.81 ويتبين أنه مرتفع و هذا ما يدل على صدق مقياس الاتجاهات نحو استخدام الانترنت .

واعتمادا على النتائج السابقة يمكنا اعتبار المقياس الذي تم بناؤه لغرض الدراسة صادقا في إطار الحدود البشرية و الزمنية لعينة البحث، كما أن باب الدراسة لهذا المقياس وتطويره يبقى مفتوحا.

ب) ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس طبق المقياس على عينة الدراسة ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ، ودرجات البنود الزوجية لكل العينة و كانت قيمته 0,67 ، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سيبرمان بروان فكانت قيمته 0,75، واتضح أن جميع معاملات الارتباط للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات.

5. عرض ومناقشة النتائج:

1.5 عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي تنص على : " للوالدين اتجاهات ايجابية نحو استخدام الأبناء للانترنت ".

جدول رقم (03) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو استخدام الأبناء للانترنت في مقياس أوزغود بالاعتماد على المتوسطات الحسابية.

الرقم	المفاهيم	الدرجات 5 4 3 2 1
1	الاصالة– المعاصرة	4.02 ----------
2	الانفتاح – التموقع	2.50 ----------
3	الرقي – الجمود	
4	الشعور بالانتماء– الشعور بالاغتراب	2.51 ----------
5	التفكير العلمي– التفكير السطحي	2.62 ----------
6	الاستقامة– الانحراف	
7	الواقعية –الافتراضية	2.51 ----------
8	الموضوعية –الذاتية	
9	التسلية– اللهو	2.87----------
10	الاستقلالية – التبعية	3.40----------
11	التفاعل – الانسحاب	2.68----------
12	التماسك الاسري – التفكك الاسري	2.85 ----------
13	الدافعية – انعدام الدافعية	
14	الانظباط –التمرد	3.01 ----------
		2.37---------
		3.43 ----------
		2.63----------
		2.93 ----------

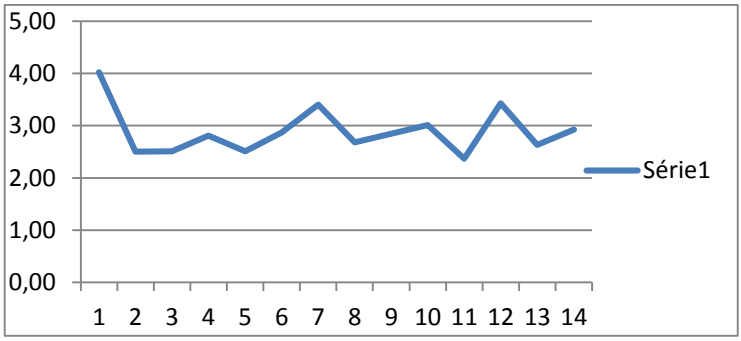

مخطط بياني يوضح اتجاهات العينة نحو بنود المقياس.

نلاحظ من خلال المنحى أن قيم متوسطات العينة في مقياس أوزغود منتشرة بين الدرجة (2.5) والدرجة (3.5).أي أن اتجاهات العينة الكلية حسب الشكل البياني جاءت منتشرة حول الوسيط الذي يمثله العدد ثلاثة .واحتلت المعاصرة أكبر درجة بـ 4.02،بالمقابل احتل الانسحاب أقل درجة بـ 2,37 في الجانب السلبي للاتجاهات. وفي المقابل احتل التفاعل أكبر درجة بـ 2,36 في حين احتل الانضباط أقل درجة بـ 2,93 في الجانب الايجابي للاتجاهات.(وفقا لاتجاه منعكس) يتضح من خلال المخطط البياني بان أفراد العينة تقريبا تجمع بان استخدام الابناء للانترنت تحقق لهم المعاصرة، وأن القليل من محتوى الشبكة يتعرض الى التراث، والتقاليد و ماله علاقة بأصالة المجتمع . ويعتقدون أن الشبكة قد تساعد في الانفتاح على الآخر و على التعرف على ثقافة المجتمعات و على عاداتهم كما تساعد الأبناء على نشر قيمهم و أفكارهم واتجاهاتهم، وتبادل الخبرات و المعارف. كما يعتقد أفراد العينة بأن استخدام الانترنت تعمل نوعا ما على الرقي و التطور.

وحسب أفراد العينة فان محتوى الانترنت يساهم نوعا ما في الشعور بالانتماء بالإضافة إلى اعتماد المعلومات و المعارف و الخبرات التي تبثها الشبكة على نوع من

العلمية و الموضوعية. وفيما يخص الانحراف فقيمة متوسط العينة اقتربت نوعا ما إلى قيمة الحياد، فقد ظهر أن العينة غير متأكدة من أن شبكة الانترنت تساهم في نشر أشكال الانحراف. بالإضافة إلى كل هذا فان شبكة الانترنت تمثل مجتمعا افتراضيا بعيدا عن الواقعية، من خلال مجموعات الحوار والدردشة الالكترونية. وهذا ما فسره حسب أفراد العينة تأثيرها على تماسك الأسرة و استقرارها نحو التفكك الأسري بسبب تفاعل الأبناء مع هذا المجتمع الافتراضي الذي أصبح بديلا عن المجتمع الحقيقي المليء بالضوابط الاجتماعية عكس بيئة الانترنت. كما يعتقد أفراد العينة بأن المواقع الالكترونية ذات طابع ترفيهي تركز نوعا ما على التسلية وزيادة الدافعية. وحسب أفراد العينة فانه لم يتضح للآباء مدى تبعية و إدمان الابناء على المواقع الالكترونية.

كما اتضح بأن أفراد العينة تعتقد بأن الانترنت تساعد على زيادة التفاعل مع مجتمعات عديدة و جميع الفئات و الأعمار. بالإضافة إلى هذا فانه لايوجد اتجاه واضح نحو نشر الانترنت أفكار التمرد على قيم وعادات المجتمع و ضوابط الأسرة.

وللوقوف على الوضعية العامة للاتجاهات الوالدين نحو استخدام الأبناء للانترنت قمنا بخساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الكلية لاتجاهات العينة نحو استخدام الأبناء للانترنت. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(04) الخصائص الإحصائية للاتجاهات الوالدين نحو استخدام الأبناء للانترنت.

	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا
الدرجات الكلية لاتجاهات العينة نحو استخدام الأبناء للانترنت	9,00	40,33	52	18

من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يمكن القول أنه بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات العينة الكلية على المقياس قيمة 40.33 بانحراف معياري قدر بـ9,00 و مقارنة بمستويات المقياس فان النتيجة تقترب من المستوى المحايد للاتجاهات أي أن لأفراد العينة اتجاها غير واضح من حيث وجهته نحو استخدام الأبناء للانترنت.

حسب(مصطفى عشوي،1985) فان المقياس وفقا لطريقة اوزغود و زملائه يركز على دراسة الكلمات ودلالتها المختلفة حيث ربطوا بين الاتجاه و اللغة لاعتباره بعدا من الابعاد المهمة التي تكون معنى الكلمات،والذي قد يكون ميل نحو موضوع أو نفور منه لاعتبار الاتجاه دو قطبين(سالب و موجب) فان نقطة الحياد تعبر عن التناقض الوجداني للفرد بمعنى أنه يملك مشاعر ايجابية وسلبية نحو موضوع ما في آن واحد. وهذا ما لاحظناه من تردد بعض أفراد العينة في وضع العلامة أمام المسافة المناسبة لها.

وتتفق النتيجة مع ما أشار اليه (محمد عبد الرحمن الحضيف،1998) أن هناك اعتراف من طرف الأسر بوجود جوانب سلبية وإيجابية لتعرض الأولاد لوسائل الإعلام . فترى بعض الأسر أن وسائل الإعلام تتضمن موجهات سلبية وأفكار يمكنها أن تضلل من يتعرضون لها، ويستندون في ذلك إلى ما يظهر في العديد من البرامج والأفلام والمسلسلات والمواقع الالكترونية من مشاهد العنف والانحراف عن المعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى ما تسببه من هدر للوقت الذي يمكن أن يقضيه الأولاد في تحصيل ما ينفعهم ويزيد من معارفهم

وقدراتهم. وتدل النتيجة عن وجود نوع من هوة أو فجوة بين الوالدين و أبناهم في موضوع شبكة الانترنت.

عرض ومناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص على: " **تختلف الاتجاهات بين الامهات و الآباء نحو استخدام أبنائهم للانترنت**". وللتحقق من الفرضية فقد تم حساب الفروق بين العينتين–الآباء و الأمهات– باستخدام اختبار ت فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(05)يوضح الفروق بين الآباء و الامهات في الدرجات على مقياس الاتجاهات

	درجات عينة الآباء		درجات عينة الأمهات		ت	Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
درجات المقياس	39,84	9.97	40,92	8.20	0,54–	0.59	82	غير دالة عند 0,05

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الآباء على مقياس الاتجاهات سجل قيمة 39.84 بانحراف معياري قدره 9,97،في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأمهات على المقياس قيمة 40.92 بانحراف معياري **8.20**

وباستخدام اختبار ت للفروق بين عينتين توصلنا الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين عينتي الآباء و الامهات على مقياس الاتجاهات نحو استخدام الأبناء للأنترنت.

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على وجود اختلاف بين الآباء و الأمهات في اتجاهاتهم نحو استخدام الابناء للانترنت. يعني هناك اتفاق بين الجنسين حول هذه الاتجاهات،وهذا ما يوافق دراسة عبد اللطيف محمد خليفة حول صورة علم النفس لدى الاسرة الكويتية أنه لا توجد فروق بين الآباء و الامهات في تصوراتهم لعلم النفس بوجه عام.

و يرجع ذلك الى عوامل أهمها: الانتماء لثقافة واحدة و هي تلعب دورا رئيسيا في تكوين الاتجاهات للفرد حيث تمثل الجانب المعرفي الإدراكي نحو موضوع الاتجاه. في نفس الإطار ولدراسة لـ(إبراهيم شوقي عبد الحميد. ،2006) مقارنة بين الجنسين بعنوان:اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي، و التي استهدفت الكشف عن الفروق بين الجنسين في اتجاهات عينة من طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو الإنترنت ومجالات استخدامه وعلاقاتهما بالتحصيل الدراسي باستخدام مقياس أعده الباحث لتقدير شدة الاتجاه التفضيلي نحو الإنترنت كوسيلة للتعلم. شملت عينة الدراسة (228) من طلاب الجامعة وطالباتها، تكون المقياس في صورته النهائية من (32) بندا . حيث توصلت الى نتائج أهمها: وجود اتجاه إيجابي نسبياً لدى الجنسين نحو استخدام الإنترنت.

خلاصة

تعتبر الانترنت من اهم عناصر الحياة اليوم ، ولقد اكتسحت جميع المجالات واصبحت تشكل المصدر الاساسي للمعلومة والترفيه والتواصل و التعليم و..واصبح العالم اليوم مرتبطا بها في التطور والتنمية. فلم يعد الحديث عن الانترنت بالحجم الذي واجهته في بداياتها فعرفت الانترنت تطورات كبيرة في الاتصال وظهرت شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الكترونية عديدة وتطورت الاجهزة الموصولة بالانترنت، فسهلت الولوج اليها واصبحت في متناول الجميع بيما فيهم الاطفال والمراهقين. فاليوم تشكل الانترنت تحد حقيقي للوالدين في متابعة ومراقبة استخدام أبنائهم للمواقع و ما يحملونه من العاب الكترونية.

توصلت الدراسة الحالية الى تصميم مقياس يقيس الاتجاهات نحو استخدام الابناء للانترنت. كما ان الدراسة توصلت الى ان للوالدين اتجاهات غير واضحة نحو استخدام الابناء للانترنت غير انهم لا يثقون في محتواها الالكتروني.

قائمة المراجع:

1. **إبراهيم النقيثان**، د. عبدالرحمن الصالح .**(2008)** دليل الإرشاد لأسري .الرياض.
2. خليل عبد الرحمان المعايطة(2000).علم النفس الاجتماعي.عمان:دار الفكر للطباعة و النشر.
3. خليل ميخائيل معوض(1999).علم النفس الاجتماعي .القاهرة: دار الفكر العربي.
4. عبد الحفيظ مقدم(1993)،الاحصاء و القياس النفسي و التربوي.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
5. فؤاد بهي السيد (2006).علم النفس الاجتماعي : رؤية معاصرة.القاهرة:دار الفكر العربي.
6. محمد بودربالة(1995).اتجاهات الجمهور الجزائري نحو برامج التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر.
7. محمد عبد الرحمن الحضيف (1998).كيف تؤثر وسائل الإعلام؟دراسة في النظريات والأساليب.مكتبة العبيكان : الرياض.
8. مصطفى عشوي(1995).مدخل الى علم النفس المعاصر.الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
9. مكلفين وغروس (2001) المدخل إلى علم النفس الاجتماعي،ترجمة ياسمين حداد وآخرون .عمان:دار النشر.
10. *ابراهيم شوقي عبد الحميد (2004)اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانترنت في* www.psych-center.net/viewaa24.html?ArtID=130...21

11. Nikken, P., & Jansz, J. (2014). Developing scales to measure parental mediation of young children's internet use. *Learning, Media and technology*, *39*(2), 250-266.
12. Lee, S. J., & Chae, Y. G. (2007). Children's Internet use in a family context: Influence on family relationships and parental mediation. *Cyberpsychology & behavior*, *10*(5), 640-644